Doi: 10.34120/joe.v39i155.267

أثر استخدام نموذج "فلاور و هيز" في تحسين مهارة الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصّف السابع الأساسي في الأردنّ

أ. د. راتب قاسم عاشور[1]
كلية التربية – جامعة اليرموك

د. رهام طه العطار[2]
المدارس العمرية – وزارة التربية

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام نموذج «فلاور و هيز» في تحسين مهارة الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف السابع الأساسيّ في الأردنّ. **المنهجية:** استخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي لمجموعتين تجريبية بواقع 25 طالباً وطالبة درسوا باستخدام نموذج «فلاور و هيز»، وضابطة بواقع 25 طالباً وطالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدّ الباحثان اختباراً للكتابة الإبداعية، تم التحقق من صدقه وثباته. **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين متوسطات أداء عينة الدراسة على اختبار الكتابة الإبداعية، تعزى إلى متغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام نموذج «فلاور و هيز». **الخلاصة:** تبين من خلال الدراسة فاعلية استخدام أنموذج «فلاور و هيز» في تحسين مهارة الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، حيث أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين متوسطات أداء عينة الدراسة على اختبار الكتابة الإبداعية، تعزى إلى متغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام نموذج «فلاور و هيز».

الكلمات المفتاحية: نموذج «فلاور و هيز»، مهارة الطلاقة، مهارة المرونة، الكتابة الإبداعية.

1 أستاذ مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، قسم المناهج وطرق التدريس. **الإيميل:** **rashour@yu.edu.jo**

2 مديرة التطوير والتدريب في المدارس العمرية، الأردن. **الإيميل:** **reham.alattar@omareyah.edu.jo**

- **سُلم البحث في 2023/3/28، أجيز للنشر في 2023/5/8.**

المقدمة

تعد الكتابة أعظم ما أنتجه العقل البشري، فهي حصيلة المهارات اللغوية الأخرى، والمهارة التي يتفاعل فيها كل ما لدى الطلبة من خبرات ومهارات عقلية وأدائية مكتسبة، فالأداء التعبيري لا بد أن تتوافر فيه مهارات وآليات عدة تساعد الطلبة في عملية الكتابة، فالكتابة الواضحة ما هي إلا نتاج تفكير واضح وتطبيق منهجي لقواعد الكتابة (الهاشمي، 2005).

ومهارة الكتابة من المهارات العليا التي تتجاوز مهارات الحفظ والتكرار إلى مهارة استخدام منهجية علمية في التفكير وعرض الأفكار وتوصيلها للقارئ، فهي تعبير عن غنى الكاتب بالمفردات، وفهمه للموضوع وتحكمه في أساليب الإنشاء وقدرته على التعبير عما يجول في خاطره، وإنما يختلف الكُتّاب في مستويات الكتابة بمقدار سيطرتهم على تلك الأدوات (النصيرات، 2006).

ومما هو ملاحظ أن اعتناء المناهج العربية بمهارة الكتابة يبرز من بداية المراحل الدراسية الأساسية حتى الثانوية، اعتناءً منصبّاً على الناتج النهائي الذي يخرجه المتعلم، خلافاً لما نجده في المناهج الأجنبية التي وافقتها بعض الدراسات الحديثة في اعتنائها في هذه المهارة بعملية الكتابة (Writing Process) لا المنتج النهائي فقط، الأمر الذي يؤكده كل من "فلاور و هيز" (1981) في نظريتهما المعرفية العملية للكتابة، التي نظمت العملية في أربعة مبادئ رئيسة هي:

أولاً- من الأفضل فهم عملية الكتابة على أنها مجموعة من عمليات التفكير المميزة التي ينسقها الكتاب أو ينظمها في أثناء عملية التأليف.

ثانياً- هذه العمليات منظمة هرمية ومدمجة للغاية؛ حيث يمكن دمج أي عملية معينة في أي عملية أخرى.

ثالثاً- الكتابة هي عملية موجهة نحو الهدف؛ ففي عملية التأليف، ينشئ الكتاب شبكةً هرميةً من الأهداف وهذه بدورها توجه عملية الكتابة.

رابعاً- يصمم الكتّاب أهدافهم الخاصة بطريقتين رئيستين هما: إحداهما - عن طريق إنشاء أهداف عالية المستوى ثم تعزيز الأهداف الفرعية التي تجسد إحساس الكاتب

المتنامي بالهدف، والأخرى – من خلال أهداف يتم تحديدها وتطويرها، أو أهداف يعاد توليدها مرة أخرى. فالكاتب يرجع للوراء، ليراجع الأهداف عند الضرورة.

وهذه العملية تتكون من سلسلة من العمليات الكتابية يوضحها خصاونة (2008):

أولاً- مرحلة ما قبل الكتابة (Pre-Writing) وتعدّ من المراحل الرئيسة، وفيها تحدّد أهداف الكتابة، ثم تبدأ عملية الاستعداد القبلي للكتابة بمجموعة من الأنشطة والتدريبات التي تمهد لاكتساب مهارة الكتابة، وبعدها تأتي عملية التدريب على الكتابة بتفعيل عدد من الإستراتيجيات كإستراتيجية العصف الذهني (Brain Storming)، وإستراتيجية العناقيد (Cuitering)، وإستراتيجية التلاعب بالمفردات (Scamper)، وإستراتيجية النهاية المفتوحة (Open Destiny)، وإستراتيجية قوائم الكلمات (Expressions Foot) وغيرها من الإستراتيجيات التي يمكن أن تنمّي مهارات الكتابة الإبداعية الأساسية وهي الطلاقة والمرونة والتوسع والأصالة، وقبل هذه المراحل كلها فإنّ القراءة تأتي أولاً؛ إذ إنها تتيح للمتعلم فرصاً واسعةً للاطلاع على نماذج عالية من التعبير؛ فيزداد مخزونه من المفردات والتراكيب والصور الفنية.

ثانياً- مرحلة الكتابة.

ثالثاً- مرحلة ما بعد الكتابة.

وللكتابة أنواع وفنون، لعل من أرقاها الكتابة الإبداعية، وقد اجتهد الباحثون في تعريفها، فاعتبرها مدكور (1991) أحد أهداف التعبير التي يمكن للمتعلم فيها أن يعبّر عن أفكاره ومشاعره من الحزن والألم والفرح، ويمكنه أن يصف بها مظاهر الطبيعة وأحوال الناس وكل ما هو فكر جميل بأسلوب جميل. واعتبرها (Banegas, 2021) شكلاً من أشكال التعبير الشخصي، ومهمة تربوية، غرضها الحقيقي تمكين المتعلمين من التعبير عن شيء ما بكلماتهم الخاصة. أما (Hedage, 1993) فيرى أن الكتابة أداة اتصال وتواصل مع الآخرين، تمر بمراحل عدة، هي: التخطيط، والتوليد، والمراجعة، والتحرير، وأخيراً النشر، وهي مهارة تتطلب تدريب المتعلمين على عملياتها ومراحلها وأشكالها، وتطوير اتجاهاتهم نحوها.

ويشير جروان (2007) إلى أن مهارات الكتابة الإبداعية يمكن تنميتها وقياسها، وهي:

أولاً- الطلاقة (Fluency) وتتضح بالسّرعة والسهولة التي تمكن المبدع من إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تنتمي إلى مجال ما، والقدرة على تدعيمها بشواهد لغوية، في وحدة زمنية ثابتة.

ثانياً- المرونة (Flexilibity) وتعرّف بالقدرة على توليد أفكار متنوعة، والتحول بالتّفكير من نمط إلى آخر، والتّفكير باتّجاهات مختلفة لإيجاد حلول للمشكلات.

ثالثاً- الأصالة (Originality) وتعني القدرة على إنتاج أفكار أصيلة قليلة التّكرار، ككتابة المتعلم قصة غير عادية، أو تقديم حلول غير مسبوقة لمشكلة ما.

رابعاً- التّوسع (Elaboration) ويعني القدرة على تقديم تفاصيل تسهم في تنمية فكرة بعينها، أو القدرة على تقديم إضافات جديدة لفكرة معينة، كأن يكتب أفكاراً متعددة لقصة واحدة، أو يضيف شخصيات لعمل قصصيّ، أو يكتب عناوين متعددة مرتبطة بموضوع ما، أو يستثير معاني مرتبطة بموضوع الكتابة.

ولتطوير مهارة الكتابة لتصبح كتابة إبداعية، يرى خصاونة (2008) أنه لا بد من الإبداع في اختيار الموضوع والإبداع في خلق أفكار جديدة باستخدام مهارة العصف الذهني، والإبداع في البحث والتخطيط، والإبداع في كتابة المقدمة والخاتمة، واستخدام التفصيلات والأمثلة، فلا تكون الكتابة إبداعية إلا إذا توافر فيها أصالة الفكرة وجمال التعبير، أي لا بد من توافر جمال المعنى والمبنى معاً. ويرى خضير ومريسات (2019) أن أهمية الكتابة الإبداعية للطلبة تزداد كلما تقدموا في المراحل الدراسية، ويرجع ذلك إلى ازدياد المعارف والخبرات التي اكتسبوها، وزيادة رصيدهم اللغوي، واتساع دائرة استخدامهم للغة المكتوبة، ودور الكتابة في حياة الطلبة كأداة للتعبير عن التفكير، وإعمال الرؤية والخيال، واختيار المفردات والتراكيب، وانتقاء الأفكار وترتيبها.

وتؤكد (Lawrence, 1997) أن استخدام النماذج الكتابية يؤثر في الناتج الكتابيّ؛ حيث ظهر عدد من النماذج الكتابية التي عنيت بعمليات الكتابة، وأوضحت للمعلم الخطوات التي يتبعها مع طلبته لإنتاج النصّ الكتابيّ، ولعلّ أشهرها نموذج (Flower & Hayes model)، اللذان يؤكدان في نموذجهما أن الكاتب يقوم بعمليات الكتابة بمراحل تشكل دائرةً فيما بينها؛ ينتقل بينها الكاتب بتفاعل نشط، وجميعها مراحل ضرورية للخروج بناتج كتابي ذي جودة عالية. وقد تبنّت هذه الدراسة هذا النموذج؛ لما فيه من

توضيح لمفهوم العملية الكتابية الإبداعيّة بوصفها عملية أدائية منظمة تبدأ بالتخطيط لاستمطار الأفكار والمفردات فالتوليد فالتنظيم فالمراجعة أو التحرير، منتهيةً بالنشر، في علاقة تفاعلية مستمرة تربط بين هذه العناصر بمهارات التفكير الإبداعي.

وهذا النموذج يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة يوضحها ربابعة (2015) ويفصّلها كل من "فلاور و هيز" في نظريتهما العملية المعرفية للكتابة (Flower & Hayes, 1981) وتظهر في شكل 1.

شكل 1

نموذج (Flower & Hayes model)

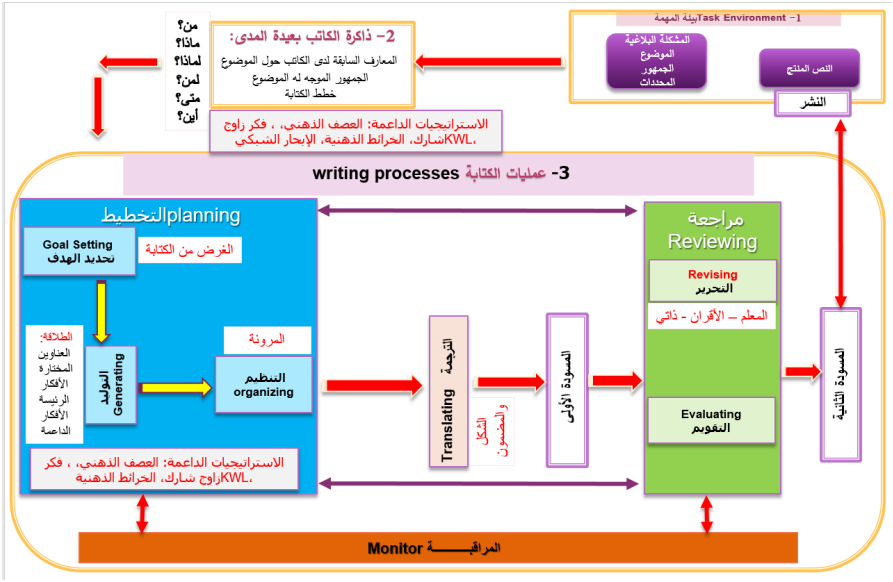

1 – **بيئة المهمة Task Environment**: وتشمل الموقف الخطابي والجمهور الذي يدفع المرء إلى الكتابة، وأهداف الكاتب الخاصة التي تمثل مثيراً داخلياً للإحساس بالكتابة، أو مثيراً خارجياً وهو طلب الكتابة حول موضوع ما، وكلاهما ينتجان حراكاً فكرياً وعصفاً ذهنياً للخبرات المتصلة بالمشكلة.

2 – **الذاكرة الطويلة للكاتب The Writers Long-term Memory (LTM)**: وتمثل مخزناً للمعرفة حول الموضوع والجمهور بالإضافة إلى المعرفة بكتابة الخطط

وتمثيل المشكلة، وتكمن مشكلة الذاكرة طويلة المدى في استخراج المحتوى ذي الصلة أو المعلومات الخطابية أو غيرها من المعلومات، وإعادة تنظيم هذه المعلومات أو تكييفها لتلائم متطلبات المشكلة الخطابية التي تتطلبها المهمة الحالية، ويمكن للكاتب أن يدرك ذلك من خلال طرح عدد من الأسئلة: ماذا أكتب؟ لمن أكتب؟ لماذا أكتب؟.

3 - **عمليات الكتابة (Writing Processes)**: وتمر عملية الكتابة وفق نموذج "فلاور و هيز" في ثلاث مراحل هي:

أولا- التخطيط (Planning): وهو عملية داخلية، تتضمن تمثيل المعرفة في ذهن الكاتب، سواء أكان ذلك بصرياً أم لغوياً، وهنا يولّد الكتّاب أفكاراً تتضمن استرداد المعلومات من الذاكرة (LTM)، فهو نشاط واسع جداً يتضمن تحديد المعنى، وتحديد الجزء الذي يجب نقله إلى الجمهور، واختيار الإستراتيجيات البلاغية، ثم إنّ التخطيط يستمر طوال عملية التأليف ولا يشترط أن يتم ترميز الخطة في شكل مفصل بالكامل أو حتى في شكل لفظي؛ فقد يلجأ الكاتب إلى تحويل أفكاره إلى صور مرئية ومخططات مرسومة على الورق.

وتشتمل عملية التخطيط على ثلاث عمليات هي:

ثانياً - التوليد (Generating): أي توليد الأفكار المرتبطة بالموضوع، بوجود خطة للكتابة (ما يجب القيام به ليقولها)، وهنا يحتاج المعلم إلى تدريب طلبته على الإستراتيجيات التي تعينهم على توليد أكبر قدر من الأفكار، والمفردات، والعناوين وغيرها، مستفيداً من إستراتيجية العصف الذهني التي تدربهم على مهارتي الطلاقة والمرونة. والتنظيم (Organizing): أي اختيار أهم الأفكار وتنظيمها وتسلسلها داخل فقرات، ثم تحديد الهدف، وهذه هي بالضبط التي توجه عملية الكتابة؛ إذ لا بد من توضيح الهدف لأن الكتابة عملية موجهة.

ثالثاً - الترجمة (Translating): يتم فيها تحويل الصورة الذهنية المجردة إلى مادة كتابية وفقاً لقواعد الكتابة السليمة، مع مراعاة استخدام جماليات اللغة، وهنا تنشأ المسودّة الأولى من الكتابة.

رابعاً - المراجعة (Reviewing): وتعني عملية اتخاذ القرار التي تتدخل فيها معرفة الكاتب لتعرّف الخطأ في النص والبنية التي تتجلى في لحظتين: في التمثيل الأولي

للمشكلة، وفى المعايير التي تؤخذ في الاعتبار في أثناء التقييم عن طريق التوليف، وتأتي المراجعة بمجرد الانتهاء من المسودة الأولى، حيث يمكن للكاتب أن يضعها جانباً لبضع ساعات أو حتى لليوم التالي؛ كي يراجعها بذهن صافٍ، لتأتي بعدها مرحلة التحرير وفيها يقوم الكاتب بتصحيح أي أخطاء نحوية وإملائية وعلامات الترقيم والتشكيل (Rosa & Eschholz, 2015).

ويرى عبد الباري (2010) أن الكتابة الإبداعية في علاقتها بالتفكير الإبداعي تشكل المظهر الخارجي لعملية التفكير؛ لأن المتعلم حينما يكتب النص يفكر في الموضوع وفي معانيه وأفكاره وطريقة نظمه وعرضه؛ ولهذا فإن عملية الكتابة مرتبطة بعمليات التفكير؛ حيث تؤكد دراسة كل من (Huh & Lee, 2020) زيادةً ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي من طلاقة ومرونة وأصالة، وتحسناً في قدرات الطلبة في التحدث والكتابة نتيجة دمج النشاطات التعلمية المستندة إلى مهارات التفكير الإبداعي في دروس تعليم اللغة الإنجليزية، الأمر الذي دفع عدداً من الباحثين إلى علاج ضعف مهارات الكتابة الإبداعية في مختلف المراحل الدراسية من خلال الكشف عن أثر توظيف عدد من البرامج التعليمية والإستراتيجيات التي من شأنها أن تنمي هذه المهارات من خلال إعمال الذهن وتدريبه على هذه المهارات العقلية، منها إستراتيجية العصف الذهني وقبعات التفكير الست، وغيرهما (العلي، 2021؛ السويفي، 2015؛ الكندري، 2012؛ عاشور، 2015) و(Kaur, 2017; Wangdi & Funtsho, 2020; Abedianpour, 2018; Ghabanchi, 2014).

وقد كشفت دراسات أخرى أجريت في مجال الكتابة الإبداعية عن أهمية ممارسة هذا المستوى الرّاقي من الكتابة، موصيةً بإجراء المزيد من الدّراسات باستخدام إستراتيجيات مختلفة وبرامج متنوعة (Demirel, 2022؛ Prasaja, 2022؛ Saha, 2022؛ السالم 2022؛ الحوراني، 2022؛ عبد الله وحجازي، 2021؛ Abu Husain, 202؛ داخل، 2018).

وعلى الرغم من التطوير الذي تشهده مناهج اللغة العربية، إلا أن مهارة الكتابة من حيث إنها عمليات منظمة متسلسلة، قد لا تجد مساحة في هذه المناهج لكيفية تعليم الطلبة الكتابة، والخطوات التي تسبق عملية الكتابة، إذ إنها قد عنيت بتنمية التعبير الكتابي من حيث الشكل الفني، وكان تركيزها منصباً على المنتج (Product)

النهائي، وقلما تجد معلمين يعتنون بتوجيه الطلبة إلى أركان عملية الكتابة (Writing Process) وخطواتها؛ الأمر الذي أفرز ضعفاً تراكمياً لدى الطلبة في مهارة الكتابة الإبداعية، تؤكده دراسات عديدة (الصرايرة، 2022؛ الكلباني، 2020؛ زين العابدين، 2019؛ نصير، 2019؛ شادلي، 2017)، ولعل هذا الأمر هو ما دعا الباحثين إلى توظيف نموذج (Flower & Heys)، أحد أشهر نماذج الكتابة، الذي يجمع في خطواته ما بين تدريب الطلبة على مهارات التفكير الإبداعي في أثناء إنشاء نصٍّ كتابي إبداعي، وما بين تعليم الطلبة عملية الكتابة بمراحلها المتسلسلة.

وبمراجعة الأدب السابق، وجد الباحثان بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، فقد أجرى أبو سرحان (2016) دراسة هدفت إلى تقصي أثر برنامج تعليميّ مستند إلى نموذج "فلاور و هيز" لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث برنامجاً تعليمياً، وصمم أداة الدراسة المتمثلة في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية. تكونت عينة الدراسة من 121 طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب: شعبتان تجريبيتان، وشعبتان ضابطتان. أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ بين المجموعتين لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي. ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في اختبار الكتابة الإبداعية يعزى إلى أثر الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى إلى أثر التفاعل بين البرنامج والجنس.

وفي مجال تنمية مهارات التفكير الإبداعي أجرى العلي (2021) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. وتكونت عينة الدراسة من 50 معلمة، ممن يدرسن اللغة العربية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها. كما أعدت استبانة تكونت من 26 فقرة، قسمت إلى أربعة مجالات، بحسب المهارات الرئيسية للكتابة الإبداعية وهي: الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإفاضة (التوسع). وتوصلت الدراسة إلى أن أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية جاء مرتفعاً، ووجود فروق دالة إحصائيّاً تعزى إلى أثر المؤهل العلمي في جميع المجالات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيّاً تعزى إلى أثر الخبرة باستثناء مهارات المرونة، ومهارات الإفاضة.

وقد أجرى كل من (Al-Tamimi & Jaber, 2022) دراسة هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية التكعيب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في العراق، اتبع الباحثان أسلوب البحث التجريبي لمجموعتين: تجريبية بلغ عدد أفرادها 36 طالبة، ومجموعة ضابطة بلغ عددها 35 طالبة، وأعد الباحثان اختباراً لقياس مهارات الكتابة الإبداعية تضمن 20 فقرة مقالية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

بينما أجرت (Al-Ogaily, 2022) دراسة اعتمدت على أساليب البحث النوعية، للبحث عن كيفية تطوير تقنية (EFI) للمدارس المتوسطة للتفكير الإبداعي للطلبة باستخدام مهارات الكتابة كوسيلة إبداعية لإنتاج ثلاثة كتب: السجل القصصي، والمجلة المدرسية، ومجموعة القصص القصيرة. وركزت الباحثة على الكتب الثلاثة للمرحلة المتوسطة، وهي: الأول والثاني والثالث، وذلك في وزارة التربية والتعليم العراقية. وخلصت الدراسة إلى أن تنمية التفكير الإبداعي (EFI) لدى طلبة المرحلة المتوسطة في اللغة الإنجليزية في العراق تطورت تدريجياً من السهل إلى الصعب، وعليه يتم إنتاج ثلاثة أنواع من الكتب التي تعكس التفكير الإبداعي للطلبة في نهاية كل عام دراسي.

ويُلحظ من الدراسات السابقة التي أجريت على اللغة العربية واللغة الإنجليزية اهتمام بعضها باعتماد نموذج "فلاور و هيز" في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية للطلبة كدراسة (أبو سرحان، 2016)، كما اهتمت الدراسات الحديثة باستخدام نماذج أخرى وإستراتيجيات تنمي مهارات التفكير الإبداعي من خلال الكتابة الإبداعية كدراسة (Al-Tamimi & Jaber, 2022)، وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في منهجها شبه التجريبي إلا أن دراسة العقيلي (Al-Ogaily, 2022) اتبعت منهج البحث النوعي، وقد أفاد الباحثان في هذه الدراسة من الدراسات السابقة في إطارها النظري، وبلورة مشكلتها، وتأكيد أهميتها، وبناء أداتها، ومنهجيتها، ومناقشة نتائجها.

وحيث إن هذه الدراسة تلتقي مع الهدف الذي سعت إليه الدراسات السابقة؛ من اهتمامها باستخدام نماذج وإستراتيجيات تنمي مهارات الكتابة الإبداعية، إلا أنها وفي حدود اطلاع الباحثين تميزت عنها باعتمادها نموذج "فلاور و هيز" للكشف عن أثره في تحسين مهارات التفكير الإبداعي، وتحديداً مهارتي الطلاقة والمرونة من خلال خطوات إجرائية يحددها النموذج؛ مما يجعل هذه الدراسة الأولى التي تُجرى في هذا الميدان.

مشكلة الدراسة

جاءت فكرة هذه الدراسة من خلال ملاحظة ميدانية ومقابلات فردية وجماعية لمعلمي اللغة العربية من قبل أحد الباحثين –وهي تعمل مشرفة تربوية لمبحث اللغة العربية في المراحل الأساسية والثانوية في عدد من المدارس الخاصة– أسفرت عن فقر في وعي المعلمين بمهارات التفكير الإبداعي لا سيما (الطلاقة والمرونة والأصالة) التي يمكن أن تنميها مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية، وهذا ما تؤكده دراسة (العظامات، 2018). كما قام الباحثان بتفحص عدد من الوثائق الورقية لمعلمي اللغة العربية واختبارات الكتابة المصححة للطلبة، التي خلصت إلى أن عموم المعلمين قلما يعتمدون نموذجاً يوضح لهم وللطلبة الخطوات الإجرائية المتسلسلة للربط بين مهارات التفكير الإبداعية وعملية الكتابة الموصلة للمنتج النهائي.

إضافة إلى ذلك فقد لاحظ الباحثان قلة الفرص المتاحة للطلبة للتدرب على الكتابة الإبداعية، فهي مهارة مركبة تحتاج إلى إتقان مجموعة من مهارات التفكير الإبداعية (كالحساسية للمشكلات والطلاقة والمرونة والتوسّع والأصالة) في آنٍ معاً، وكذلك فقر المعلمين في توظيف إستراتيجيات الكتابة، وما ينتج من ذلك من ضعف لدى الطلبة في مهارات استدعاء المعارف والخبرات السابقة، وتنشيطها، وتدني الحصيلة اللغوية، وارتجاف في وضع تصور لخطة الكتابة، وإعادة الصياغة والبحث في المراجع، واكتشاف الأخطاء النحوية والإملائية وتصويبها؛ الأمر الذي أدى إلى تدني مستوى الأداء في الكتابة الإبداعية شكلاً ومضموناً.

كما أن نتائج عدد من الدراسات التي عنيت بدراسة مهارات الكتابة الإبداعية ومدخل عمليات الكتابة كدراسة (الهزايمة، 2020؛ الزهراني والشباطات، 2017؛ البسيوني، 2019؛ عمران وآخرون، 2019؛ نصير، 2019؛ Yeung, 2019) أظهرت درجة متدنية لاستخدام معلمي اللغة العربية مدخل عمليات الكتابة في تدريس التعبير الكتابي، المدخل الذي تتضح خطواته في مفاصل نموذج (Flower & Hayes Mod-el) المعتمد في هذه الدراسة، كما أسفرت نتائجها عن قصور كتب اللغة العربية في تعليم مهارات التفكير الإبداعي من خلال الكتابة الإبداعية على وجه العموم، وإهمالها عمليات الكتابة والعمليات التي تسبق كتابة النص، والتي تدرب الطلبة على الطلاقة الفكرية والمرونة في عرض الأفكار الرئيسة وما يتفرع عنها من أفكار، كل ذلك نجم عنه

ضعف الطلبة في مهارات التفكير الإبداعي؛ ما انعكس بدوره على أدائهم في المراحل التعليمية اللاحقة، لتأتي دراسة العظامات (2018) لتؤكد أن مستوى معرفة معلمي اللغة العربية وممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي جاءت متدنياً إلى متوسط؛ حيث أظهرت نتائج دراسة مدكور وآخرين (2016)، التي أجريت على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي، أن جميع الطلبة لم يصلوا إلى درجة التمكن في جميع مهارات الكتابة الإبداعية في الاختبار الذي تعرض له الطلبة، مما دعا إلى الاهتمام بتطوير مهارة الكتابة الإبداعية بحيث يكون موازياً لعمليات التفكير الإبداعي؛ من خلال البحث عن إستراتيجيات وأساليب حديثة من شأنها الارتقاء بهذه المهارة الإنتاجية؛ فكان اختيار الباحثين لنموذج (Flower & Hayes Model)، أحد نماذج الكتابة التي تساعد الطالب في التخطيط المسبق الجيد للكتابة، ومن ثم توليد الأفكار وصياغتها ومراجعتها وتحرير النص المكتوب وتدقيقه بالشكل الذي يتمكن الكاتب في النهاية من نشره، فقد استطاع الباحثان في هذا النموذج الربط بين خطوات النموذج وبين مهارتي التفكير الإبداعي المعنيتين باستمطار الأفكار وتنوعها (الطلاقة والمرونة)، ثم تولّدت الرغبة لديهما في الكشف عن أثر استخدام نموذج (Flower & Hayes Model) في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية. وتحديداً، حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدراسة من طلبة الصف السابع الأساسي على كل من مقياس مهارة الطلاقة في اختبار الكتابة الإبداعية تعزى إلى متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، نموذج فلاور و هيز)؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدراسة من طلبة الصف السابع الأساسي على كل من مقياس مهارة المرونة في اختبار الكتابة الإبداعية تعزى إلى متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، "نموذج فلاور و هيز")؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية؛ فمن الناحية النظرية تُقدّم الدراسة خلفية نظرية عن نموذج "فلاور و هيز"، وعن مهارات التفكير الإبداعي لا سيما مهارتي الطلاقة والمرونة، وطريقة تدريس مهارة الكتابة الإبداعية

في اللغة العربية، وهذا من شأنه إفادة المعلمين والباحثين في هذا الميدان. ومن الناحية التطبيقية، تُسهم هذه الدراسة في تحسين أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مهارة الكتابة لتحسين مستوى أداء الطلبة في الكتابة، ومنها تجويد تعلم الطلبة بما يحقق النتاجات التعلمية المرغوبة، وإعطاء صورة واضحة عن نموذج "فلاور و هيز" والعمليات التي تمر بها الكتابة لتكون نتاجاً حقيقياً، وتنمية وعي المعلمين والطلبة بأهميته في تدريس الكتابة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مختلف المراحل الدراسية، وتبصير القائمين على تأليف كتب اللغة العربية وتطويرها في الأردن بأهمية هذا النموذج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتدريب معلمي اللغة العربية على كيفية توظيفه. وتأتي أهمية الدراسة أيضاً في تناولها موضوعاً جديداً تفتقر إليه المكتبة العربية؛ لذا يؤمل أن تشكّل هذه الدراسة إضافة علمية وعملية لسد بعض الفراغ في إستراتيجيات تدريس الكتابة، والتمهيد لدراسات مستقبلية أخرى.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

الكتابة الإبداعية: يعرفها الباحثان بأنها نوع من التعبير الكتابي الذي يعبر فيه طالب الصف السابع الأساسي عن مشاعره وأفكاره وما يمر به من مواقف كتابةً بطريقة منظمة، وبألفاظ وأفكار تتسم بالطلاقة والمرونة، وبأسلوب يتسم بدقة التعبير والصياغة وجدة الأفكار وترابطها، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار الكتابة الإبداعية المعد لهذه الغاية.

نموذج (Flower & Hayes Model): هو المخطط الذي تم تطويره سنة 1991 ليوضح العملية الكتابية، التي تمر بمراحل أساسية غير خطية وهي التخطيط، ثم الترجمة، ثم المراجعة، وكل مرحلة لها مهاراتها ومؤشراتها. ويقصد به في هذه الدّراسة مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها الطلبة بتوجيه المعلم ومتابعته، يخططون من خلالها لكتابة نص، ثم يكتبون المسودة، ويراجعونها، ثم يحررون النّص الكتابي في شكله النّهائي، وينشرونه لمعلمهم وزملائهم.

مهارة الطلاقة (Fluency): إحدى مهارات التفكير الإبداعي وتعني قدرة الطلبة على إنتاج عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار، عند الاستجابة لمثير محدّد خلال زمن محدّد، مع السهولة والسرعة في توليدها، ومنها الطلاقة اللفظية وتتمثل

في إنتاج أكبر عدد من الألفاظ، والطلاقة الفكرية وتتمثل في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع معين (جروان، 2007). وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي حصل عليها طالب الصف السابع الأساسي في اختبار الكتابة الإبداعية الذي أُعدّ لهذه الغاية ويتصف بالخصائص السيكومترية اللازمة.

مهارة المرونة (Flexibility): إحدى مهارات التفكير الإبداعي وتعني القدرة على توليد أفكار متنوعة، والقدرة على توجيه مسار التفكير أو تحويله استجابة لتغير المثير أو متطلبات الموقف (جروان، 2007). وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي حصل عليها طالب الصف السابع الأساسي في اختبار الكتابة الإبداعية الذي أُعدّ لهذه الغاية ويتصف بالخصائص السيكومترية اللازمة.

الصف السابع الأساسي: من المراحل الدراسية الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، التي تمتد من الصف الأول الأساسي وحتى العاشر الأساسي، ويبلغ معدل أعمار الطلبة الملتحقين بها 12 عاماً.

حدود الدراسة ومحدّداتها

- تتحدد نتائج هذه الدراسة في اقتصارها على عينة من طلبة الصف السابع من المرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الجامعة، في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021.
- أداتها: تقتصر نتائج الدراسة على الأداة اللتي قام الباحثان بإعدادها، وهي اختبار الكتابة الإبداعية، وما تحقق له من دلالات صدق وثبات.
- المنهج المستخدم فيها، وهو المنهج شبه التجريبي.
- اقتصار مهارات الكتابة الإبداعية على مهارتي: الطلاقة والمرونة.

متغيرات الدراسة

شملت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً - المتغير المستقل: طريقة التدريس، وله مستويان: الطريقة الاعتيادية، والتدريس باستخدام نموذج "فلاور و هيز".

ثانياً - المتغيران التابعان:

- متوسط أداء عينة الدراسة على مقياس مهارة الطلاقة في اختبار الكتابة الإبداعية المعدّ لهذا الغرض.
- متوسط أداء عينة الدراسة على مقياس مهارة المرونة في اختبار الكتابة الإبداعية المعدّ لهذا الغرض.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي لملاءمته أهداف الدراسة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 50 طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من مدارس أكاديمية الرواد الدولية التابعة لمديرية تربية لواء الجامعة، واختيرت شعبتا مجموعتي الدراسة من البنين والبنات بطريقة عشوائية؛ بحيث تكونت كل مجموعة من المجموعتين الضابطة والتجريبية من 25 طالباً وطالبة، ويعرض جدول 1 توزيع عينة الدراسة.

جدول 1

توزيع عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد
التجريبية	25
الضابطة	25
العدد الكلي	50

خطوات الدراسة وإجراءاتها

سارت خطوات الدراسة حسب الآتي:

أولاً - تحديد موضوعات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلبة الصّف السّابع الأساسيّ

وذلك بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة، والنظر في وثيقة منهاج اللغة العربية للصّفّ السابع الأساسي، ودليل المعلم والكتاب المدرسيّ المقرّر- لغتنا العربية- للاطلاع على النتاجات المطلوبة لتدريس الكتابة لهذا الصف، إضافة إلى الموضوعات المطروحة لتدريسها، والمهارات المطلوبة والمؤشرات السلوكية الدالة عليها.

ثانياً - بناء أداة الدراسة

قام الباحثان بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي (جروان، 2007؛ خصاونة، 2005؛ عبد الباري، 2010؛ أبو سرحان،2017)، والاطلاع على نتاجات مهارة الكتابة في منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي؛ حيث أفادا من ذلك في بناء اختبار كتابي مكون من ثلاث فقرات من نوع الأسئلة المقالية، يقيس مهارتي الطلاقة والمرونة المحدّدتين في الدراسة، في ضوء معايير الكتابة الإبداعية وقواعدها التي اعتمدت لهذه الغاية، كما تم بناء مقياس تصحيح الاختبار الكتابي في صورته الأولية، بحيث يتضمن المؤشّرات السلوكيّة الدالة على مهارتي الطلاقة والمرونة.

ثالثاً - صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق أداة الدراسة وهو الاختبار الكتابي للكتابة الإبداعية؛ عُرض بصورته الأولية مع مقياس تصحيح الاختبار على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، وعلى بعض مشرفي اللغة العربية ومعلميها في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية؛ بهدف إبداء آرائهم من حيث: وضوح فقرات الاختبار الكتابي ومعايير مقياس التصحيح، وصياغتهما اللغوية، وإضافة فقرات، أو حذفها، أو دمجها، أو أية ملحوظات تتعلق بمناسبة موضوع اختبار الكتابة للفئة العمرية، ومدى مناسبة المؤشرات السلوكيّة الدالّة على مهارتي الطلاقة والمرونة.

وقد أخذ الباحثان بالملاحظات والتوجيهات والإرشادات التي حصلت على إجماع بين المحكمين بنسبة 80% فأكثر، وتم تعديل الأداة ومقياس التصحيح الذي خرج بصورته النهائية، متضمناً ثمانيةَ معايير لمهارة الطلاقة، ومعيارين لمهارة المرونة، موضحة في جدول 2.

جدول 2

معايير مهارة الطلاقة ومهارة المرونة

الرقم	معايير مهارة الطلاقة	(5-1)
1	يكتب أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للموضوع خلال زمن محدّد.	
2	يولّد أكبر عدد ممكن من الأفكار الرئيسة خلال زمن محدّد.	
3	يولّد أكبر عدد ممكن من الأفكار الداعمة للفكرة الرئيسة خلال زمن محدّد.	
4	يكتب أكبر عدد ممكن من المقدمات لموضوع مطروح خلال زمن محدّد.	
5	يكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات (المترادفات) التي تدل على لفظ معين خلال زمن محدّد.	
6	يكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تشير إلى ضد معنى معين خلال زمن محدّد.	
7	يكتب أكبر عدد من الجمل من كلمات قليلة خلال زمن محدّد.	
8	يربط بين الجمل لتكوين أكثر من موضوع خلال زمن محدّد.	
	معايير مهارة المرونة	
1	تنوع الأفكار للموضوع الواحد.	
2	تنوع الجمل المعبّرة عن فكرة الموضوع.	

رابعاً- ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الاختبار قام الباحثان بتطبيقه بعد الأخذ بملاحظات المحكمين على عينة استطلاعية عددها 20 طالباً اختيرت عشوائياً من خارج عينة الدراسة؛ وذلك لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وكذلك لتحديد زمن الاختبار، والتحقق من مدى استجابة الطلبة لتعليماته. وجرى حساب زمن الاختبار المناسب؛ حيث حسب متوسط زمن أول خمسة طلبة أكملوا الاختبار ومتوسط زمن آخر خمسة طلبة أنهوا الاختبار، وعليه أصبح الزمن المعتمد في تطبيق كل من القياسين القبلي

والبعدي 60 دقيقة، وتبين كذلك أن المهمات الكتابية في اختبار الكتابة واضحة للطلبة ومناسبة لمرحلتهم العمرية، وبعد ذلك أجرى مصححان اثنان تصحيح الاختبار؛ فقد قام كل مصحح بتصحيح الاختبار وحده معتمداً على مفتاح التصحيح، حيث اعتُمد سلم تقدير عددي لاحتساب تكرار الاستجابات الآتي:

جدول 3

مفتاح التصحيح لأداة الكتابة في سلم التقدير العددي

عدد الاستجابات	الدرجة
2–0	1
4–3	2
6–5	3
8–7	4
أكثر من 8	5

ثم رصدت الدرجات المتحصلة لكل مؤشر من مهارتي الطلاقة والمرونة المحدّدتين في الدراسة في سجل خاص، وللتأكد من ثبات الاتفاق بين المصحّحين، تم حساب معامل ثبات التوافق بين تقدير المصحّحين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) على النحو الآتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المصححين} \times 100\%}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}}$$

وقد بلغ معامل الثبات لمحور الطلاقة 86%، وبلغ معامل الثبات لمحور المرونة 79%، وبلغت قيمته للاختبار ككل 83% وهي قيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة. وجدول 4 يوضح ذلك:

جدول 4

معاملات ثبات التوافق بين المصححّين لكل من مهارتي الطلاقة والمرونة في اختبار الكتابة الإبداعية وللاختبار ككل

المحور	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	الثبات
الطلاقة	131	37	0.86
المرونة	55	15	0.79
الثبات الكلي للاختبار			0.83

إجراءات تنفيذ دروس الكتابة وفق نموذج (Flower & Hayes Model)

قامت هذه الدراسة على استخدام نموذج (Flower & Hayes Model) في تدريس طلبة الصف السابع الأساسيّ، ومعرفة أثر ذلك النموذج في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لديهم وتحديداً مهارتي الطلاقة والمرونة، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحثان الإجراءات الآتية:

1 - مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، ذات الصلة بالنموذج، ووضعت خطوات لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية.

2 - أعدّ الباحثان الدروس وفقاً لمراحل النموذج، وتم تزويد المعلمة المساعدة بالدليل بعد شرح خطواته وإجراءات التطبيق لها بوضوح.

3 - تم إعداد منظمات بيانيّة لكلّ مرحلة من مراحل نموذج "فلاور و هيز"، الشكل 1، ترشد الطلبة إلى توظيف مهارتي التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة) المطلوب التدرب عليهما مع كل موضوع كتابيّ يطرح، وتم تدريب المعلمة على تنفيذ المهمّات الكتابية وفق نموذج "فلاور و هيز" بالاستعانة بالمنظمات البيانية، كما هو معد في دليل المعلمة.

4 - أعدّ الباحثان اختباراً في الكتابة الإبداعية هدف إلى قياس مهارات الكتابة الإبداعية (الطَّلاقة، المرونة)، والتحقق من الصدق والثبات للاختبار قبل التطبيق.

5 - تم تنفيذ الدراسة من خلال تدريس المجموعة التجريبية باستخدام نموذج "فلاور و هيز" والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، حيث حُدّدت المدّة

الزمنية لتطبيق التَّجربة ضمن الفترة (2022/3/15 – 2022/5/20) بواقع 16 مهمة تدريبية كتابية: ثماني منها تدريبات داخل الغرفة الصفية مع المجموعة التجريبية بواقع ثماني حصص دراسية، زمن الحصة 40 دقيقة، نفذت تحت إشراف المعلمة وبشكل فردي أو جماعي، والمهمات الثماني المتبقية نفّذت كواجبات منزلية بشكل فردي تتابعها المعلمة بالتصحيح وتقديم التغذية الراجعة للطلبة. وبعد تطبيق الدراسة طبق اختبار الكتابة الإبداعية على المجموعتين كاختبار بعدي، ومن ثم تم مقارنة مستوى الأداء فى الكتابة الإبداعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها على الاختبارين القبلي والبعدي.

6 – أجري التحليل الإحصائي المناسب للبيانات، وتم التوصل إلى النتائج التي أفرزتها الدراسة ومناقشتها، ووضع التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين على مقياس مهارات الطلاقة والمرونة في اختبار الكتابة الإبداعية، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، نموذج "فلاور و هيز")، واستخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)؛ لتحديد دلالة الفروق بين المجموعتين. ولمعرفة لصالح مَن تلك الفروق الدالة إحصائيّاً؛ استخدم اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية، وأخيراً استخدم مؤشر مربع إيتا (Eta Square)؛ لمعرفة حجم الأثر (Effect Size) لطريقة التدريس وفق نموذج "فلاور و هيز".

النتائج

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء سؤاليها:

أولاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدراسة من طلبة الصف السابع الأساسي على كل من مقياس مهارة الطلاقة في اختبار الكتابة الإبداعية تعزى إلى متغير طريقة التدريس الاعتيادية، نموذج "فلاور و هيز"؟

للإجابة عن هذا السؤال والتي تنص فرضيته بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي استجابات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارة الطلاقة في الكتابة في مادة اللغة العربية لطلبة الصف السابع الأساسي، تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، نموذج "فلاور و هيز")، فقد تم إيجاد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في تحسين مهارة الطلاقة في الكتابة في مادة اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي، لطلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة، كما هو مبين في جدول 5.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في القياسين القبلي والبعدي لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار مهارة الطلاقة اللغوية تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	25	8.52	1.33	12.20	3.44
ضابطة	25	7.92	1.08	8.20	1.08
الكلي	50	8.22	1.21	10.2	2.26

يتضح من جدول 5 أن قيم المتوسط الحسابي في القياس القبلي للمجموعة التجريبية قد بلغ 8.52 وبلغ للمجموعة الضابطة 7.92، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي لعينة المجموعة التجريبية 12.20 وبلغ للمجموعة الضابطة 8.20. ويلاحظ تحسن قيم المتوسطات البعدية في كل مجموعة مقارنة بالقياس القبلي، ويلاحظ كذلك وجود فروق (ظاهرية) بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، ولتحديد مدى أهمية هذه الفروق من الناحية الإحصائية فقد استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA)، كما هو مبين في جدول 6.

جدول 6

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA) في القياس البعدي لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار تحسين مهارة الطلاقة في الكتابة الإبداعية تبعاً لمتغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)
القياس القبلي	19.32	1	19.32	3.10	0.08	
المجموعة	159.49	1	159.49	25.61	*0.00	0.73
الخطأ	292.68	47	6.23			
المجموع	512.00	49				

(حجم الأثر وفقاً لكوهن: أقل من 0.06 ضعيف، متوسط (0.06 - أقل من 0.14)، كبير (0.14) فأكثر)

***دالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (α=0.05)**

يتضح من جدول 6 أن قيمة (ف) قد بلغت 25.61، وبمستوى دلالة يساوي 0.00، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعتي الدراسة في القياس البعدي لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في تحسين مهارة الطلاقة في الكتابة بحيث أن دلالة هذه الفروق تكون لصالح المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية لأنه الأعلى.

كما يبين جدول 6 قيمة حجم التأثير الناتج من أثر استخدام نموذج "فلاور و هيز" لتعليم اللغة العربية في تحسين مهارة الطلاقة في الكتابة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن والذي تدل عليه قيمة مربع إيتا (η^2)؛ حيث بلغت هذه القيمة على شكل نسبة مئوية 73%؛ وتعدّ هذه القيمة مرتفعة وفقاً لتصنيف العالم "كوهن" لحجم الأثر.

وبهذه النتيجة فقد تبين الأثر الإيجابي لاستخدام نموذج "فلاور و هيز" في تحسين مهارة الطلاقة في الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن؛ لما يقتضيه نموذج "فلاور و هيز" من خطوات مُعِينة على استمطار الأفكار في مراحل عدة من مراحل عمليات الكتابة، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية التي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 بين متوسطي استجابات درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار

تحسين مهارة الطلاقة في الكتابة الإبداعية في مقرر اللغة العربية لطلبة الصف السابع تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، نموذج "فلاور و هيز")، وقبول الفرضية البديلة. ولمعرفة إلى مَن تعزى الفروق تم إيجاد المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية المعدلة في القياس البعدي لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار مهارة الطلاقة اللغوية، كما هو مبين في جدول 7.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية المعدلة في القياس البعدي لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار مهارة الطلاقة اللغوية تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	25	12.04	0.510
الضابطة	25	8.36	0.510

يتضح من جدول 7 أن المتوسط الحسابي المعدل لدى عينة المجموعة التجريبية، قد بلغ 12.04، وهو أكبر من المتوسط الحسابي المعدل لعينة المجموعة الضابطة إذ بلغ 8.36؛ حيث تدل هذه القيم على أن المتوسط الحسابي لعينة المجموعة التجريبية كان الأفضل.

ثانياً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدراسة من طلبة الصف السابع الأساسي على كل من مقياس مهارة المرونة في اختبار الكتابة الإبداعية تعزى إلى متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، نموذج "فلاور و هيز")؟

للإجابة عن هذا السؤال الذي تنصّ فرضيته بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار تحسين مهارة المرونة في الكتابة الإبداعية في مقرر اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية، تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، نموذج "فلاور و هيز")، فقد تم إيجاد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار مهارة المرونة في الكتابة الإبداعية في القياسين القبلي والبعدي، لطلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة، كما هو مبين في جدول 8.

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في القياسين القبلي والبعدي لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار مهارة المرونة في الكتابة الإبداعية تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	25	4.28	1.17	6.36	1.74
ضابطة	25	3.76	0.93	3.88	1.06

يتضح من جدول 8 أن قيم المتوسط الحسابيّ في القياس القبلي للمجموعة التجريبية قد بلغ 4.28، وبلغ للمجموعة الضابطة 3.76، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي لعينة المجموعة التجريبية 6.36، وبلغ للمجموعة الضابطة 3.88. ويلاحظ تحسن قيم المتوسطات البعدية في كل مجموعة مقارنة بالقياس القبلي ويلاحظ كذلك وجود فروق (ظاهرية) بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي. ولتحديد مدى أهمية هذه الفروق من الناحية الإحصائية فقد استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA) كما هو مبين في جدول 9.

جدول 9

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA) في القياس البعدي لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار مهارة المرونة في الكتابة تبعاً لمتغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)
القياس القبلي	0.56	1	0.56	0.36	0.55	
المجموعة	128.58	1	128.58	82.56	*0.00	0.64
الخطأ	73.20	47	1.56			
المجموع	214.88	49				

حجم الأثر وفقاً لكوهن: ضعيف (أقل من 0.06)، متوسط (0.06 – أقل من 0.14)، كبير (0.14) فأكثر.

*** دالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة α=0.05**

يتضح من جدول 9 أن قيمة (ف) قد بلغت 82.56، وبمستوى دلالة يساوي 0.00؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعتي الدراسة في القياس البعدي لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار مهارة المرونة في الكتابة بحيث إن دلالة هذه الفروق تكون لصالح المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية إذ كان الأكبر.

كما يبين الجدول قيمة حجم التأثير الناتج من أثر استخدام نموذج "فلاور و هيز" في تحسين مهارة المرونة في الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن والذي تدل عليه قيمة مربع إيتا (η^2)؛ حيث بلغت هذه القيمة (على شكل نسبة مئوية) 64 %؛ وتعدُّ هذه القيمة مرتفعة وفقاً لتصنيف العالم "كوهن" لحجم الأثر.

وبهذه النتيجة فقد تبيّن الأثر الإيجابيّ لاستخدام نموذج "فلاور و هيز" في تحسين مهارة المرونة في الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، لما يقتضيه نموذج "فلاور و هيز" من خطوات منظمة تتيح للطلبة إنتاج عدد كبير من الأفكار المتنوعة في مراحل عدة من مراحل عمليات الكتابة التي يوجه إليها الطلبة، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية التي نصّت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 بين متوسطي استجابات درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار تحسين مهارة المرونة في الكتابة الإبداعية في مقرر اللغة العربية لطلبة الصف السابع، تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، نموذج "فلاور و هيز")، وقبول الفرضية البديلة. ولمعرفة إلى مَن تعزى الفروق تم إيجاد المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية المعدلة في القياس البعدي لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار مهارة المرونة في الكتابة باللغة العربية تبعاً لمتغير المجموعة، كما هو مبين في جدول 10.

جدول 10

المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية المعدلة في القياس البعدي لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار مهارة المرونة في الكتابة باللغة العربية تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	25	6.33	0.250
الضابطة	25	3.03	0.250

يتضح من جدول 10 أن المتوسط الحسابي المعدّل لدى عينة المجموعة التجريبية قد بلغ 6.33، وهو أكبر من المتوسط الحسابي المعدل لعينة المجموعة الضابطة إذ بلغ 3.03؛ حيث تدل هذه القيم على أن المتوسط الحسابي لعينة المجموعة التجريبية كان الأفضل.

مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين متوسطات أداء عينة الدراسة على مقياس مهارتي الطلاقة والمرونة، يعزى إلى متغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام نموذج "فلاور و هيز"، مما يدل على فاعلية النموذج في تحسين مهارتي الطلاقة والمرونة في الكتابة الإبداعية.

ويعزو الباحثان تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل مهارة على حدة إلى دور نموذج "فلاور و هيز" في تحفيز الطلبة على استمطار عدد من الأفكار الرئيسة والأفكار الداعمة والعناوين للموضوع المحدّد؛ حيث أسهم النموذج في توضيح عمليات الكتابة بخطوات متسلسلة تمكن الطلبة من التخطيط المسبق للكتابة من خلال استثارة الأفكار الإبداعية وتوليد أكبر عدد منها كما هو في مهارة الطلاقة، ثم تصنيفها إلى أفكار رئيسة ليتم استمطار الأفكار مرة أخرى لتتفرع من هذه الأفكار أفكار فرعية وهذا ما يتم في المرحلة الأولى من النموذج (التخطيط)، والربط فيما بينها بطريقة مبتكرة في مرحلة الترجمة التي تتيح الفرصة في نقل الأفكار الذهنية إلى أفكار مكتوبة، وما يتبع هاتين العمليتين من عملية مراجعة وتحرير بإضافة التعديلات المناسبة من حذف وإضافة واستبدال، وذلك بسبب توافر عدد كبير من الأفكار والعناوين والمفردات التي تمكن الطلبة من التخطيط لها في مرحلة الطلاقة؛ ليتم إنتاج أفكار نوعية في مرحلة المرونة، إضافة إلى ما تتيحه المنظمات البيانية التي توضح الخطوات الإجرائية لكل مرحلة، ففي مرحلة التحرير يتمكن الطلبة من مراجعة المكتوب بهدف تصحيح الأخطاء الإملائية واللغوية، ليصبح الموضوع الكتابي نسيجاً منظماً متكاملاً يتسم بالجدة والطلاقة والمرونة ضمن آليات الكتابة السليمة.

ويتفق هذا التفسير مع ما أكدته دراسة أبو سرحان (2016) الذي أشار إلى أن استخدام نموذج "فلاور و هيز" أتاح فرصة للمعلم في توظيف عدد من الأنشطة

والتدريبات في مرحلة ما قبل الكتابة والكتابة التي من شأنها أن تحفز التفكير الإبداعي الذي يجعل الطلبة أكثر حماسة وإقبالاً على الكتابة بالاتجاه الذي تسعى إليه هذه الدراسة، إضافة إلى ما أسهمت به بعض خطوات المنظمات البيانية بين أيدي الطلبة في توليد عدد كبير من الأفكار حول الموضوع المطروح للكتابة، ثم العناوين ثم المقدمات وكذلك الخاتمة؛ مما رفع من مستوى الطلاقة والمرونة لديهم.

كما جاءت نتائج الدراسة منسجمة مع ما أشار إليه بني ياسين (2007) التي سعت إلى الكشف عن أثر نموذج "فلاور و هيز" الأصلي والمعدل في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة بين متوسطات الأداء في اختبار التعبير الكتابي بمستوييه الشكل والمضمون لدى طلبة الصف العاشر تعزى إلى نموذجي التدريس الأصلي والمعدل مقارنة مع الطريقة المعتادة.

وقد أكد النموذج بمراحله نجاح عملية توليد الأفكار وتنويعها بإستراتيجية العصف الذهني، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج عدد من الدراسات العربية من وجود أثر إيجابي للعصف الذهني في تحصيل الطلبة في التعبير الكتابي، مثل دراسة كل من (الحطيبات، 2007؛ الحشاش، 2013؛ العلي، 2021) ومن الدراسات الأجنبية (Abedianpour, 2018).

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- توجيه اهتمام القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية إلى ضرورة تضمين كتب اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية نماذج تدريس المهارات اللغوية لا سيما الكتابة الإبداعية.
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية حول كيفية توظيف نماذج تدريس الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة.
- إجراء دراسات مستقبلية على عينات مختلفة تتناول أثر استخدام النماذج في تحسين المهارات اللغوية الأخرى لدى الطلبة.

المراجع

أبو سرحان، عايد. (2016). أثر برنامج تعليمي وفق نموذج فلاور و هيز لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، جامعة آل البيت، *22*(3)، 119-144.

البسيوني، مرفت. (2019). *فاعلية برنامج مقترح في التعبير قائم على مدخل عمليات الكتابة المعززة الويب في تنمية الأداء الكتابي والتفكير الإبداعي وخفض قلق الكتابة لدى طالبات الصف الأول الثانوي* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة.

بني ياسين، محمد. (2007). *أثر نموذج فلاور و هيز الأصلي والمعدل في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

جروان، فتحي. (2007). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*، (ط.3). دار الفكر.

الحربي، محمد بن عوض، وأبو لبن، وجيه المرسي. (2010). *فاعلية مدخل عمليات الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني متوسط بالمدينة المنورة* [رسالة ماجستير]. جامعة الطيبة، السعودية.

الحشاش، دلال، وجروان، فتحي. (2013). *بناء برنامج تعليمي يستند إلى مهارة توليد الأفكار وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

الحطيبات، عبد الرحمن. (2009). أثر استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، *1*(33)، 751-786.

الحوراني، رشا، والحوامدة، محمد، والعتوم، كامل. (2022). أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج ماير وسالوفي في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع واتجاهاتهن نحوها. *مؤتة للبحوث والدراسات*، *37*(4)، 93-136.

خصاونة، رعد، ونصر، حمدان. (2005). *أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على عمليات الإنشاء في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن واتجاهاتهم نحوها* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

خصاونة، رعد. (2008). *أسس تعليم الكتابة الإبداعية*. جدارا للكتاب العالم وعالم الكتب الحديث.

خضير، رائد، ومريسات، علا. (2019). أثر استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 15*(1)، 1-16.

داخل، سماء تركي. (2018). أثر إنموذجي كولبرغ وكافاريل المطورين في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلبة كلية التربية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، *1*(41)، 1818-1834.

ربابعة، إبراهيم. (2015). *مهارة الكتابة ونماذج تعليمها*. شبكة الألوكة الأدبية واللغوية.

الزهراني، سرحان، والشباطات، أحمد. (2017). الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين محافظة القنفذة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، *1*(18)، 223-248.

زين العابدين، الحمبلي. (2019). إشكالية تدني أداء التعبير الكتابي لدى تلميذ المرحلة الثانوية- دراسة تحليلية تقويمية. *مجلة آفاق العلوم، 5*(2)، 61-69.

السالم، عبير. (2022). فاعلية برنامج في الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 1*(39)، 138-159.

السويفي، وائل. (2015). فاعلية استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس القراءة ذات الموضوع الواحد في تنمية الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة التربوية، جامعة الكويت، 29*(114)، 479-527.

شادلي، سميرة. (2017). واقع التعبير الكتابى في المدرسة الجزائرية. *مجلة الممارسات اللغوية*، جامعة مولود معمري تيزي وزو - مخبر الممارسات اللغوية، *1*(41)، 191-210.

الصرايرة، عوض، والبطوش، أحلام. (2022). *أسباب ضعف مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة العربية في محافظة الكرك* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، الأردن.

عاشور، راتب، والشوابكة، عروب. (2015). أثر استراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3*(11)، 153-186.

عبد الباري، ماهر. (2010). *الكتابة الوظيفية والإبداعية: المجالات، المهارات، الأنشطة والتقويم*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الله، محمد، وحجازي، رشا. (2021). فاعلية برنامج مقترح قائم على فنيات الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الابتكارية والتفكير الإحاطي لدى الطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي العام. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، *3*(91)، 1133-1235.

العظامات، هايل. (2018). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 40*(1)، 391-411.

العلي، فاطمة، والبري، قاسم. (2021). *دور استخدام إستراتيجية العصف الذهني الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.

عمران، حسن، وغول، دهب، وعامر، عبد الوهاب. (2019). استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، أسيوط، *35*(12)، 520-536.

الكلباني، يونس. (2020). أسباب تدني التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة مدارس محافظة الوسطى بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس. *مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، 1*(3)، 477-501.

الكندري، وليد. (2012). فاعلية برنامج مقترح في اللغة العربية باستخدام العصف الذهني لتنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الحادي عشر بدولة الكويت. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، *26*(104)، 47-83.

مدكور، علي. (1991). *تدريس فنون اللغة العربية*. دار الشواف للنشر والتوزيع.

مدكور، علي. (2010). *طرق تدريس اللغة العربية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مدكور، علي، والمصري، سلوى، وخليف، سامية، وعبد العاطي، محمد. (2016). تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية*، *24*(2)، 559–583.

نصير، عبد الله. (2019). *ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية*. مكتب إدارة التربية والتعليم بالوادي والصحراء.

النصيرات، صالح. (2006). *طرق تدريس اللغة العربية*. دار الشروق.

الهاشمي، عبد الرحمن. (2005). *التعبير: فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه*. دار المناهج.

الهزايمة، آية، والخوالدة، محمد، وأبو الرب، ماجدة. (2021). درجة استخدام معلمي اللغة العربية مدخل عمليات الكتابة في تدريس التعبير الكتابي. *دراسات العلوم التربوية*، *48*(3)، 274-292.

Abdul Bari, M. (2010). *Functional and Creative Writing: Domains, Skills, Activities and Assessment* (in Arabic). Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Abdullah, M., & Hijazi, R. (2021). The Effectiveness of a Proposed Program based on Linguistic Argumentation Techniques in Developing Innovative Writing Skills and Comprehensive Thinking among Outstanding Female Students in the First Year of General Secondary School (in Arabic). *Educational Magazine,* Sohag University, *3*(91), 1133-1235.

Abedianpour, S., & Omidvari, A. (2018). Brainstorming Strategy and Writing Performance: Effects and Attitudes. *Jornal of Language Teaching and Research*, *9*(5), 1084-1094.

Abu Hussain, H. (2020). *The Effect of Online Reflective Jurnals on Bereit University Students Creative Writing and their Attitudes towards them*. Yarmouk University.

Abu Sarhan, A. (2016). The Effect of an Educational Program Based on the Flower and Hayes Model on Developing Creative Writing Skills among Tenth Grade Students (in Arabic). *Al-Manara Journal for Research and Studies*, Al al-Bayt University, *22*(3), 119-144.

Al-Ali, F., & Al-Bari, Q. (2021). The Role of Using the Brainstorming Strategy in Creative Writing among *Primary School Girls in Jordan from the Perspective of Arabic Language Teachers* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Al al-Bayt University.

Al-Azamat, H. (2018). The Degree of Arabic Language Teachers' Practice of Creative Thinking Development Skills in the Directorate Education for the Northeastern Badia Region (in Arabic). *Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies, Arts and Sciences Series Humanity, 40*(1), 391-411.

Al-Basuony, M. (2019). *The Effectiveness of a Suggested Program in Composition Based on Web-Enhanced Writing Process Approach on Developing the Writing Performance, Creative Thinking and Decreasing the Writing Anxiety of First-Year Secondary School Students* (in Arabic) [Unpublished PhD Thesis]. Faculty of education–Suez University–Department of curricula and instruction. Egypt.

Al-Harbi, M. A., & Abu Laban, W. (2010). *The Effectiveness of the Writing Processes Approach in Developing Some Creative Writing Expression Skills among Second-Year Intermediate Students in Medina* (in Arabic) [Master's Thesis]. Taibah University, Saudi Arabia.

Al-Hashash, D., & Jarwan, F. (2013). *Building an Educational Program Based on the Skill of Generating Ideas & Measuring Its Impact on Developing Creative Thinking Skills, Achievement Motivation, & Cognitive Achievement among Students with Learning Difficulties* (in Arabic) [Unpublished PhD thesis]. Arab Open University.

Al-Hashemi, A. (2005). *Expression: Its Philosophy, Reality, Teaching, and Correction Methods* (in Arabic). Dar Curricula.

Al-Hatibat, A. (2009). The Effect of Brainstorming & Cooperative Learning Strategies on Developing Written Expression & Critical Thinking Skills among Secondary School Students (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, 1*(33), 751–786.

Al-Hawrani, R., Al-Hawamdeh, M., & Al-Atoum, K. (2022).The Impact of an Educational Program Based on the M model—Air and Salovi InImprove Your Creative Writing Skills Seventh Grade Students and Their Attitudes Towards it (in Arabic). *Muta Journal of Research and Studies*, *37*(4), 93-136.

Al-Kalbani, Y. (2020). Reasons for Low Academic Achievement in Reading and Writing Skills among Students in Schools in the Central Governorate. In the Sultanate of Oman from the Point of View of Teachers and Principals Schools (in Arabic). *Journal of University Studies for Comprehensive Research, 1*(3), 477-501.

Al-Kandari, W. (2012). The Effectiveness of a Proposed Program in the Arabic Language Using Brainstorming to Develop Achievement Academic and Innovative Thinking among Eleventh-Grade Students in the State of Kuwait (in Arabic). *The Educational Journal*, Kuwait University*, 26*(104), 47-83.

Al-Nusayrat, S. (2006). *Methods of Teaching the Arabic Language* (in Arabic). Dar Al-Shorouk.

Al-Ogaily, N. (2022). Developing Intermediate School Students' Creative Thinking in (EFI) English for Iraq. *British Journal of Applied Linguistics*, *2*(1), 01–05.

Al-Salem, A. (2022). The Effectiveness of a Program in Classroom Activities based on The Orientation of Cognitive Mental Processes inDeveloping Creative Writing Skills among First-Year Intermediate Female Students (in Arabic). *International Journal of Humanities and Social, 1*(39), 138-159.

Al-Sarayrah, A., & Al-Batoush, A. (2022). *The Causes of Low Level of Written Expression among the Students of the Upper Basic Stage from the Perspective of Supervisors and Teachers of Arabic Language in Al-Karak Governorate* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Mu'tah University, Jordan.

Al-Suwaifi, W. (2015). The Effectiveness of Using the Literature Circles Strategy in Teaching Single-Topic Reading in Developing Creative Writing and Narrative Awareness among First-year Secondary School Students (in Arabic). *The Educational Journal,* Kuwait University*, 29*(114), 479-527.

Al-Tamimi, M., & Jaber, T. (2022). Impact of Cubism Strategy on the Development of Creative Writing Skills of Female Students in the Second Grade Intermediate. *Res Militaris, 12*(2), 6346–6362. https://www.scopus.com/inward/record.uri?eid=2-s2.0-85142101048&partnerID=40&md5=cb442091d327e92bf2c03e1506bd44 72

Al-Zahrani, S., & Al-Shabatat, A. (2017). Creative Writing of Talented Students in Alqunfudah in the Light of Some Variables (in Arabic). *Education in Scientific Research of Jornal*: *Ain Shams University, 1*(18), 223-248.

Ashour, R., & Al-Shawabkeh, A. (2015). The Effect of Problem-Solving Strategy on Improving Reading Skills Creativity and Writing Creativity among Seventh-Grade Female Students in Jordan (in Arabic). *Al-Quds University Journal Open for Research Educational and Psychological Studies, 3*(11) 153-186.

Banegas, D., & Lowe, R. (2021). Creative writing for publication: An action – Research study of motivation, engagement, and language development in Argentinian secondary schools. *Adam Mickiewicz University, Kalisz*. *11*(3), 401-422.

Bani Yassin, M. (2007). *The Effect of Flower and Hayes Original and Modified Model on Meveloping Writing Skills among 10th Basic Grade Students in Jordan* (in Arabic) [Unpublished PhD Dissertation]. Yarmouk University.

Becker, A. (2006). *A Review of Writing Model Research Based on Cognitive Processes*.

Dakhel, S. T., (2018). Impact Kohlberg and Cavarel's Developed Models for Developing Creative Writing Skills at Students College of Education (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*. University of Babylon, *1*(41), 1818-1834.

Demirel, A., Mayıs, K., & Şubat, G. (2022). Türkçe Öğretmeni Adaylarinin Gözüyle Yaratici Yazma Süreçlerini Olumsuz Etkileyen Etmenler Ve Çözüm Öneri*Uluslararası Türkçe Edebiyat Kültür Eğitim Dergisi*, *11*(2), 813-829.

Hayes, J., & Flower, L. (1981). *Uncovering Cognitive Processes in Writing: An Introduction to Protocol Analysis*. Carnegie Mellon University.

Hayes, J., & Flower, L. (1983). *A cognitive Model of the Writing Process in Adults*. Carnegie Mellon Univ. Washington.

Al-Hazaymah, A., Al-Khawaldeh, M., & Abu Alrub, M. (2021). The Degree of Using Writing Processes Approach by Arabic language Teachers in Teaching Writting Composition (in Arabic). *Dirasat: Educational Sciences,* University of Jordan, *48*(3), 274-292.

Hedage, T. (1993). *Writing*. Oxford University Press.

Huh, K., & Lee, J. (2019). Fostering creativity and language skills of foreign language learners through SMART learning environments: Evidence from fifth-grade Korean EFL learners. *TESOL Journal,* 11. 10.1002/tesj.489. https://www.scopus.com/inward/record.uri?eid=2s2.085074569140&doi=10.1002%2ftesj.489&partnerID=40&md5=f2e9ac9dca0aa20b0ad40ad94cbc9a8f

Imran, H., Ghoul, D., & Amer, A. (2019). Use of Extension for Writing Processes in Development Skills Functional Written Expression among Primary School Students (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education,* Assiut, *35*(12), 520-536.

Jarwan, F. (2007). *Teaching Thinking: Concepts and Applications* (in Arabic) (3rd ed.). Dar Al Fikr.

Khasawneh, R. (2008). *Foundations of Teaching Creative Writing* (in Arabic). A Wall for the World of Books and the Modern World of Books.

Khasawneh, R., & Nasr, H. (2005). *The Impact of a Proposed Educational Program Based on Construction Processes on The Development of Creative Writing Among Primary School Students in Jordan and Their Attitudes Towards it* (in Arabic) [Unpublished PhD Thesis]. Amman Arab University.

Kaur, M. (2017). Six Thinking Hats: An Instructural Strategy for Developing Creative Thinking. *International Journal of Research in Social Sciences, 7*(10), 520-528.

Khudair, R., & Mareesat, A. (2019). The Effect of Using Cartoons in Improving Creative Writing Skills (in Arabic). *Jordanian Journal of Educational Sciences, 15*(1), 1-16.

Lawrence, M. .(1997) Writing as a Thinking Process. *The University of Michigan Press, 2*(4).

Madkour, A. (1991). *Teaching Arabic Language Arts* (in Arabic)**.** House Shawwaf for Publishing and Distribution.

Madkour, A. (2010). *Language Teaching Methods* (in Arabic)**.** Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Madkour, A., Al-Masry, S., Khalif, S., & Abdel-Ati, M. (2016).Writing Skills AssessmentCreativity in Arabic for First-Year Secondary School Students (in Arabic). *Magazine Educational Sciences, Cairo University- College of Graduate Studies in Education, 24*(2) 559-583.

Naseer, A. (2019). *The Phenomenon of Weakness of the Arabic language among the Students of the Basic Stage* (in Arabic). Hadramout: Office of the Education Department in the Valley and the Desert.

Prasaja, Y., Pariyanto, Pramestie, T., Nurhadi, M., & Supsiadji, M. (2022). Collaborative learning in Creative writing: A teacher's perspective. *Technium Social Sciences Journal*, *27*, 760-766.

Rababaa, I. (2015). *Writing Skill and Teaching Models* (in Arabic). Alukah Literary and linguistic.

Saha, M. (2022). From Creative to Critical Writing: Effects of Structured Instructions on Learners' Perceived Skills Development. *Journal of Teaching and Teacher Education*, *10*(1), 1-8.

Shadli, S. (2017). The Reality of Written Expression in Algerian School (in Arabic). *Magazine-The Practitioner-Linguistic*, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou - Laboratory of Linguistic Practices, *1*(41), 191-210.

Wangdi, D., & Phungtsho, U. (2020). The Effect of Using Six Thinking Hats Strategy on the Development of Writing Skills and Creativity of Seventh Grade EFL Students. *I-manager's Journal on English Language Teaching, 10*(2), 27-35.

Yeung, M. (2019). Exploring the strength of the process writing approach as a Pedagogy for fostering learners. Autonomy in writing among young learners. *English Language Teaching, 12*(9), 42- 54.

Zain Al-Abidin, A. (2019). The Problem of Low Performance in Written Expression among Secondary School Students - A study. Analytical Evaluation (in Arabic). *Afak For Sciences Magazine, 5*(2), 61-69.

Effectiveness of using the Flower & Hayes Model to Improve Creative Writing Skills for Seventh Graders in Jordan

Prof. Rateb Q. Ashour[1]
College of Education - Yarmouk University H.K.J

Dr. Reham T. AlAttar[2]
Omareyah Schools - MoE

Abstract

Objectives: The study aimed to reveal the effectiveness of using Flower & Hayes model in improving the creative writing skill amongst seventh graders in Jordan. **Methodology:** The study used a semi-experimental design for two groups; 25 subjects (males and females) applied Hayes & Flower model, and 25 subjects (males and females) studied in the traditional way. To achieve the objectives of the study, the researchers prepared a creative writing test where its honesty and consistency were verified, which revealed statistically significant differences at the indicative level among the study sample performance averages on the creative writing test. **Results:** The study revealed attributes to variable α=0.05 teaching method for the experimental group who studied according to the Flower and Hayes model. **Conclusion:** The study showed the effectiveness of using the Flower and Hayes model in improving the creative writing skill of seventh-grade students in Jordan, as its results showed that there were statistically significant differences at the significance level α = 0.05 among the averages of the study sample's performance on the creative writing test, attributed to the teaching method variable, in favor of the experimental group who studied according to the Flower and Hayes model.

Key words: Flower & Hayes model, Fluency Skill, Flexibility skill, Creative writing..

1 Professor in Dept. of Curricula & Teaching Method. **E-mail: rashour@yu.edu.jo**

2 Director of Development and Training, Omareyah Schools.
E-mail: reham.alattar@omareyah.edu.jo

- **Submitted 28/3/2023, Accepted 8/5/2023.**

راتب قاسم عاشور. أستاذ مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، دكتوراه مناهج وأساليب تدريس اللغات، أوهايو – أمريكا، 1996. **الاهتمامات البحثية:** مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، استخدام التكنولوجيا في تدريس اللغة، أساليب التدريس في اللغات المقارنة، الإستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة، توظيف مهارات الذكاء الاصطناعي في تدريس المهارات اللغوية.

رهام طه العطار. مديرة التطوير والتدريب في المدارس العمرية، الأردن، دكتوراه مناهج وأساليب تدريس لغة عربية، جامعة اليرموك، 2021. **الاهتمامات البحثية:** مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، استخدام التكنولوجيا في تدريس المهارات اللغوية، مهارات التفكير وإستراتيجيات دمجها في المحتوى الدراسي، الإستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة، توظيف مهارات الذكاء الاصطناعي في تدريس مهارات الكتابة والقراءة.

للاستشهاد

عاشور، راتب قاسم، والعطار، رهام طه. (2025). أثر استخدام نموذج "فلاور و هيز" في تحسين مهارة الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصّف السابع الأساسي في الأردنّ. *المجلة التربوية*، *39*(155)، 271-308.

http://doi.org/10.34120/joe.v39i155.267

To Cite:

Ashour, R. Q., & AlAttar, R. T. (2025). Effectiveness of Using the Flower & Hayes Model to Improve Creative Writing Skills for Seventh Graders in Jordan. *The Educational Journal*, *39*(155), 271-308.

http://doi.org/10.34120/joe.v39i155.267